مجلس النواب

المجموعة النيابية للعدالة والتنميـــة الرباط في 2025/01/21

الرقم : 142

الى السيد رئيس الحكومة المحترم

تحت اشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع : سؤال سياسة العامة لرئيس الحكومة

التوجهات الكبرى للسياسة السياحية في بلادنا

السلام عليكم و رحمة الله وبركاته، و بعد.

تطبيقا لمقتضيات الفقرة الثالثة من الفصل 100 من الدستور والمواد من 278 إلى 284 من النظام الداخلي لمجلس النواب، نتوجه إليكم بالسؤال الشفوي الآتي المتعلق بالسياسة العامة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

السيد رئيس الحكومة المحترم،

تعهدت حكومتكم في برنامجها بخطة عمل للقطاع السياحي ترتكز على ثلاثة محاور، يتمثل المحور الأول غي تحسين جودة الخدمات، من خلال توفير تكوين أفضل للموارد البشرية، يستجيب للمعايير الدولية ، ويتمثل المحور الثاني فيها تحسين جودة المنتوج المغربي، ويتمثل المحور الثالث في دعم الاستثمار من أجل تعزيز المتانة المالية للفاعلين في قطاع السياحة وتطوير ما تسمونه أنشطة الترفيه، ومنتوجات السياحة القروية وتشجيع المقاولين الشباب والمقاولات الصغيرة جدا والمقاولات الصغرى والمتوسطة.

غير أن معالم هذه الخطة لم تظهر إلا بعد حوالي سنتين، عندما أعلنت الحكومة من خلال القطاع الوصي، على سنة 2023، من خلال "خارطة الطريق 2023-2026"، كمرحلة من مراحل تحقيق رهان استقبال 26 مليون سائح بحلول 2030.

وتهدف حكومتكم حسب هذه الخريطة إلى ما تسمونه إعادة ابتكار السياحة المغربية، وجعل المغرب ضمن قائمة أفضل 15 وجهة سياحية على المستوى العالمي، مع الرفع من مساهمة السياحة في الاقتصاد الوطني وإحداث فرص الشغل.

ورغم أن الأرقام المقدمة حول حصيلة الموسم السياحي 2024، تشير إلى تحقيق القطاع السياحي إنجازا كبيرا وغير مسبوق خلال 2024، حيث استقبل 17,4 ملايين سائح بمتم دجنبر وإيرادات بلغت 104 مليار درهم مليار درهم، إلا أن القطاع ما يزال يعيش على ايقاعات غير متوازنة، وبدون بوصلة واضحة، تمكن من استثمار المؤهلات السياحية الوطنية، سواء الطبيعية أو التاريخية الحضارية، أو ما أفرزت خبرة الانسان المغربي من عادات وتقاليد في مجالات مختلفة.

إن السياحة كقطاع اقتصادي واعد ورافعة تنموية على قدر كبير من الأهمية، يجب أن تكون السياسة المعتمدة فيها، خاضعة لثوابت الأمة وهويتها، وجعل هذه الهوية الدينية والثقافية مؤطرة لجميع البرامج والمبادرات، وعدم إخضاعها لمنطق التجارة والاسترزاق، لأنه من غير المقبول أن يكون هدف تحقيق عائدات مالية، وتنشيط الاقتصاد، على حساب الهوية الوطنية وعلى حساب عادات وتقاليد المغاربة، كما يجب أن تكون هذه السياسة شاملة للسياحة الداخلية، بما هي حق للمواطنين، يحتاج إلى دعم وتشجيع، للتعرف على بلادهم والمساهمة في تحقيق الأهداف المتوخاة من السياحة.

وعليه نسائلكم السيد رئيس الحكومة المحترم،

-ما هي حصيلة تنزيل محاور خطتكم في قطاع السياحة، كما التزمتم بها في البرنامج الحكومي؟

-ماهي معالم السياسة السياحية لحكومتكم، ومرتكزاتها خاصة في الجانب الهوياتي والثقافي؟

-ماهي معايير وحصيلة الدعم العمومي الذي صرفته الحكومة في مجال السياحة؟

وتفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام

الامضاء

عبد الله بووانو